ومن الظرائف ما قاله في مدح طائف

ولطائف تحوى لطائف نجحة ⁂ من عذب ماء مع طيف هواء
ارض تساوى روضة بمحاسن ⁂ ماء يحاكى كوثرا بصفاء
ونسيمها بلطافة يحيى النسم ⁂ وفواكه متجاوز الاحصاء

وله أيضا

بفضل الله أنا لا نبالى ⁂ وان كان العدو رمى بجهله
وليس يضره الحساد شيئا ⁂ فسوء المكر لمتحوح بأهله

ترجمة

ومنهم المولى محمد المعروف بهمشيره زاده كان أبوه من قضاة القصبات • وأمه أخت المولى محمد • الشهير بقطب الدين زاده • احد الصدور فى الدولة السليمانية • وهو السبب لشهرته بهمشيره زاده • قرأ رحمه الله على علماء عصره • وتحرك على الوجه المعتاد • واشتغل مدة على المولى مصلح الدين المشتهر ببستان • ثم صار ملازما من خاله المسفور ودرس أولا بقسطنطنية • فى المدرسة الخاتونية • بعشرين • ثم بمدرسة الامير بخمسة وعشرين • ثم مدرسة بنت السلطان بايزيد خان • المعروفة بجنجر لو سلطان بثلثين • ثم مدرسة يلدرم خان باربعين • الكل فى مدينة بروسه • ثم مدرسة على باشا الجديدة • ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان العتيق • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان الجديد • وتوفى مدرسا بها فى الاول الربيعين • سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان المرحوم مشاركا فى العلوم • حديد الذهن قوى المناظرة • واسع التقرير • كثير التلطف • عاريا عن التكلف •

في الطعام

في الطعام واللباس • ومعاملة الناس • محبا للصلحاء • مترددا الى مجالسهم اللطيفة • ومستمدا من انفاسهم الشريفة • غير انه كثير الاقتحام فى مصالح الغنام • باذلا عرضه الخطير • فى الامر الحقير • عامله الله تعالى بلطفه الكثير

بستان
المولى محمد بن سنان

ومن المخاديم الاعيان وخلص ابناء العصر والاوان • محمد بن المولى سنان • ولد رحمه الله وآثار النجابة فى مطالع شمائله ظاهرة وانوار المجد والشرف فى طوالع مخائله باهرة • ونشأ فى روضة المعارف • مقتطفا من ازهارها • ودوحة العلوم واللطائف • مجتنيا من ثمارها • حتى استاهل الحضور • فى مجالس الفحول والصدور • فقرأ مدة على أبيه • وحصل عنده ما يعنيه • ثم عكف على التحصيل والاستفادة • من المولى احمد المعروف بقاضى زاده • وبعد برهة من الزمان صار ملازما من المولى مصلح الدين الشهير ببستان • ثم درس بمدرسة داود باشا باربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين • ثم نقل الى المدرسة الموقوفة بخانقاه • ثم الى المدرسة الخاصكية • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان سليمان خان • ثم الى احدى المدارس السليمانية • ومات فيها فى آخر الربيعين • سنة سبع وثمانين وتسعمائة • كان رحمه الله مخدوما عظيم الشان • باهر البرهان • من حدة ذهنه • وصفاء فطنته • وفرط ذكائه • ونقاء قريحته • وقوة بحثه • وحسن تقريره • وتحرير المعضل وتصويره • مع الاتساع • وطول الباع • فى العلوم المتداولة • كتب رحمه الله حواشى على الشرح الشريفى للمفتاح • وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف اخر • وبالجملة كان رحمه الله من بدايع الزمان •

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright King Saud University